اى راوس العظام كالمرفقين والركبتين والمنكبين **والكتد** وهو
بفتحتين او فتح فكسر مجتمع الكتفين اى عظم ذلك وموادات
على غاية القوة والشجاعة **اجرد** اى غير اشعر وهو من عم الشعر
جميع بدنه فالاجرد من لم يعمه الشعر فيصدق بمن فى بعض بدنه
شعر كالمسربه والساعدين والساقين وقد كان له صلى الله عليه وسلم
فى ذلك شعر وقيل اجرد اى ليس فيه غل ولا غش فهو على اصل
الفطرة فنور الايمان يزهر فيه **ذو مسربة** الخ مر الكلام فيه
فى صبب اى من صبب كما فى الرواية الاتية **واذا التفت التفت معا**
فلا يسارق النظر وقيل لا يلوى عنقه يمنة ولا يسرة اذا نظر الى
الشئ وانما يفعل ذلك الطايش الخفيف ولكن كان يقبل جميعا
ويدبر جميعا **بين كتفيه خاتم النبوة** سياتى الكلام عليه **خاتم**
النبيين بكسر التاء بمعنى انه ختمهم اى جاء اخرهم فلا نبى بعده
اى لا يتنبا احد بعده ونزول عيسى اخر الزمان انما هو بشريعة
محمد صلى الله عليه وسلم حكما مقسطا عاملا بها مصليا الى قبلته
مستمدا من القران والسنة وبفتحها بمعنى انهم به ختموا فهو
الطابع والخاتم لهم **اجود الناس صدرا** اى قلبا تسمية للشئ
باسم محله او مجاوره اى جوده صلى الله عليه وسلم بالسجية والطبع
لا بالتكلف والسمعة وقيل من الجودة اى احسنهم قلبا لسلامته
من كل غش ودنس كيف وقد صح ان جبريل شقه واستخرج منه
علقة وقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله فى طست من ذهب
بماء زمزم وصح ايضا ثم استخرجا قلبى فشقاه فاخرجا منه علقتين
سوداوين ثم غسلا جوفه بماء وثلج ثم قلبه بماء برد ثم ذر السكينة
فيه ثم ختم احدهما عليه بخاتم النبوة وفى رواية عند البيهقى
جانى صورة كوكيين معهما ثلج وبرد وماء بارد فشق احدهما

صدره

صدره ومج الاخر بمنقاره فيه وفى اخرى عند عبد الله بن احمد من
زوايد المسند وسندها صحيح كما قاله بعض المحققين من المحدثين
جاءه بصحرا وهو ابن عشر حجج فاضجعاه لقفاه ثم شقا بطنه واحدهما
ياتى بالماء فى طست ذهب والاخر يغسل جوفه ثم احدهما صدره
ثم قلبه فقال له الاخر اخرج الغل والحسد منه فاخرج شبه
العلقة فنبذ به ثم قال ادخل الرافة والرحمة قلبه فاخرج شيا
كهيئة الفضة ثم اخرج ذرورا فذر عليه ثم نقر ابهامى ثم قال
اغد فرجعت بما لم اغد به من رحمتى للصغير ورقتى على الكبير
وفى رواية لابى نعيم فاستخرج حشوة جوفى فغسلها ثم ذر عليها
ذرورا ثم قال قلب وكيع اى واع فيه عينان تبصران واذنان
تسمعان وانت محمد رسول الله المقفى الحاشر قلبك سليم ولسانك
صادق ونفسك مطمئنة وخلقك قيم وانت قيم وانما خلقت تلك
العلقة فيه تكملة لخلقته الانسانى اذ هى من جملة اجزائه ثم
استخرجت منه بامر ربانى طرا بعد الدلالة على مزيد الاعتناء به
والمبالغة فى تطهيره من الرذايل والنقايص وانما اختلفت تلك
الروايات لوقوع الشق مرارا اربعة عند حليمة ثم وهو ابن عشر
ثم عند مناجاة جبريل له بغار حرا ثم عند الاسرا وروية
خامسة لا تثبت والواقعة فى طفوليته من الارهاص لا المعجز
لاشتراط مقارنتها للنبوة على الاصح وحكمة النص فى الاية على
شرح الصدر دون القلب ان الصدر محل الوسوسة كما فى
سورة الناس فازالتها وابدالها بدواعى الخير هى الشرح فهو
راجع للمعرفة والطاعة لانه لما ثبت للاحمر والاسود من انسى
وجنى اخرج تعالى من قلبه جميع الهموم فاتسع لجميع المهمات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)